جامعة باجي مختار – عنابة –
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية **طلبة السنة الأولى ماستر**

مقياس: علم التقويم **تخصص لسانيات تطبيقية**

الفوجان الأول والثاني

المحاضرة الأولى:

العنوان: المناهج الحديثة للتقويم

تحتم علينا معطيات العصر الحديثة، بما فيها من تكنولوجيات وحوسبة للمناهج، واستخدام للأنترنيت كمصدر مهم من مصادر التعلم، استراتيجيات تقويم حديثة، لتستخدم أدوات مختلفة عن تلك التي كانت سائدة قديما، والتي تعتمد في جلها على الاختبارات.

ولما كان التقويم من أهم المداخل التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي سواء كان مدرسا أو متعلما ورفع كفايته وفاعليته، وخروجه من النمط التقليدي القائم على التلقين وحفظ المعلومات ثم استرجاعها، إلى نمط حيوي يمارس فيه البحث والاستكشاف والتحليل والتفسير في حل المشكلات.

وهذا ما يتطلب منا توظيف مناهج تقويمية حديثة، واستراتيجيات داعمة للاختبارات المدرسية.

ولذلك فقد شهدت السنوات الأخيرة ثروة كبرى في مفهوم التقويم التربوي وأدواته، إذ أصبح لديه أهدافا جديدة ومتنوعة، مسترشدة بما يجري في عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، خاصة العمليات العقلية العليا التي تخص حل المشكلات وبلورة الأحكام واتخاذ القرارات.

ومن هنا أصبح التوجه الحديث في التقويم يهتم بقياس وتعديل نتاجات تعلم أساسية، من الصعب التعبير عنها، بسلوك قابل للملاحظة والتقييم، ينجز في موقف تعليمي معين داخل القسم، وهكذا فقد التقويم بالأهداف السلوكية بريقه الذي لمع في عقد التسعينات، ليحل محله أساسيات تقويمية حديثة نذكر منها فيما يأتي:

1- التقويم بأسلوب حل المشكلات:

لقد أثبتت طريقة حل المشكلات نجاعتها في العمليات التعليمية / التعلمية / التقويمية بالنسبة للمدرسين والمتعلمين.

وترجه هذه الطريقة إلى العالم: **جون ديون** حيث يعتقد أنه من أجل القيام بعملية التفكير لابد من:

1/ الشعور بالحيرة والارتباك أو الغموض.

2/ تحديد المشكلة التي سببت التحير أو الارتباك أو الغموض.

3/ اختيار الفرضية تلوى الأخرى عن طريق جمع البيانات من أجل التخلص من الحيرة.

4/ تطوير فكرة تؤدي إلى الحل.

5/ قبول النتيجة التي تمت برهنتها عن طريق الأدلة، ورفض تلك التي لم يتم دعمها بواسطة البرهنة والأدلة.

وواضح أن حل المشكلات يتم عادة عن طريق هذه الخطوات الخمس التي حددها جون ديون.

ويجمع معظم المربين على أن طريقة حل المشكلات هي من أكثر الطرق فعالية في التقويم، سواء ما تعلق منها بالنشاط الفردي للمتعلم، أو بالنشاط الجماعي، إذ تبين أن الخطوات هي نفسها في النشاطين، حيث تبدو وكأنها الطريقة الطبيعية للتفكير.

ويعتبر حاليا تقويم مختلف الموضوعات الدراسية عن طريق حل المشكلات هدفا تربويا في حد ذاته في جميع مراحل التعليم، غير أن غالبية المدرسين يعزفون عن استخدامه، وقد يكون سبب ذلك راجع إلى:

- الخلفية الضعيفة لهؤلاء المدرسين عن هذا الأسلوب.

- قلة تدريبهم عليه.

- عدم إدراكهم أن سلوك حل المشكلات يمثل قدرة معقدة تتألف من عناصر يمكن تحديدها.

وحتى يتم التغلب على هذه الصعوبات لابد من تكوين الخلفية النظرية لدى المدرسين عن هذا الأسلوب وتدريبهم عل ممارسة التقويم بواسطته.

- الشروط الضرورية للتقويم بأسلوب حل المشكلات:

حتى يتمكن المدرس من النجاح في تطبيق أسلوب حل المشكلات في التقويم لابد أن تتوافر فيه الخصائص التالية:

1- حب الاستطلاع، واكتشاف أسباب وجود الظاهرة، وعدم الاكتفاء بالإجابات الغامضة أو السطحية للمتعلمين.

2- الاعتماد في آرائه على الدليل المناسب والاعتماد في نتائجه وقراراته على الدليل المستخلص من مصادر متنوعة.

3- التفتح نحو المعلومات ذات العلاقة بالمشكل، وذلك بالإيمان بأن الحقيقة لا يمكن أن تتغير، ولكن قد تتغير أراء المتعلم لما هو حقيقة حينها يحصل على فهم أفضل لها.

4- اعتماد الأسلوب العلمي، وعدم الاعتقاد بالخرافات والأوهام.

5- تقويم الأداءات المستخدمة للتأكد من صلاحيتها.

2- التقويم بأسلوب المشروع:

هو من أهم الأساليب التقويمية الحديثة طبقه المربي الأمريكي **" كلباترك "** في نشاطه التعليمي، الغاية من هذا الأسلوب هو تنمية كفاية المتعلمين، وتقويتها عن طريق تدريبهم على الاعتماد على أنفسهم في إنجاز المشاريع.

كما أنه يهدف إلى إعدادهم للحياة الاجتماعية التعاونية، وتشجيعهم على الإتقان والإبداع.

وتعتبر خطواته مسايرة للخطوات التي يرتسمها العقل في الإدراك، وتقوم أساسا على:

1- الإحساس بوجود قضية معينة.

2- تحديدها تحديدا دقيقا مضبوطا.

3- طرح الفروض التي تتعلق بها.

4- الشروع في ترجيح أحد الفروض الموصلة إلى ذلك.

5- الوصول إلى المنتج النهائي.

تستعمل هذه الطريقة في جميع المستويات، ومع كل المتعلمين صغارا أو كبارا، شريطة أن يكون المشروع مناسبا لمداركهم وقدراتهم، ومساعدا لهم على تحويل تعلماتهم من النظري إلى التطبيقي.

خلاصة الحديث يمكن أن نقول أن كل توجهات التقويم الحديثة تسعى لقياس إنجازات المتعلمين في مواقف حقيقية، ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، وبالتالي توسع بؤرة التفكير التأملي لديهم لمساعدتهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها.

مـراجـع الـمـحـاضـرة

1/ محمد بن يحيى زكرياء وعبا مسعود: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

2/ أحمد الخطيب: استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة.

جامعة باجي مختار – عنابة –
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية
مقياس: علم التقويم

طلبة السنة الأولى ماستر
تخصص لسانيات تطبيقية
الفوجان الأول والثاني

المحاضرة الثانية:

العنوان: أنشطة الدعم

إذا كان التقويم عملية اختبار مستمرة لجهود المتعلمين، والكف عن مردود عملهم، فإنه كذلك إجراء تصحيحي، يستهدف ثغرات التعلم، والكشف عن مواطن النقص، لعلاج عوامل الفشل، وإصلاحها قبل فوات الأوان.

لهذا الغرض استحدث نشاط خاص بالعلاج والتقوية، يعرف بالدعم "RENFORCEMENT " يستهدف التلاميذ الضعاف المتعثرين في دراستهم، وأدرج كحصة رسمية، ضمن أنشطة بعض المواد المقررة كاللغة العربية والرياضيات واللغة الفرنسية، وتدرج هذه الحصة في جدول توقيت التلاميذ، وهي حصة ثابتة في استعمال الزمن للأستاذ، مدتها ساعة لكل فوج تربوي في الأسبوع، ويطالب بتأديتها إجباريا، وبصفة فعلية.

1/ مفهوم الدعم المدرسي:

يعني رد الأمر أو الشيء إلى نصابه واستقامته كلما بدأ يميل وينحرف ويخرج عن القاعدة والمألوف فالتلميذ الذي يتعثر في التحصيل يحتاج إلى دعم وسند قبل أن يميل ويسقط.

وهو جملة من الأنشطة التعليمية المندمجة والتي تهدف إلى حصول التعلم لدى معظم التلاميذ بشكل عادي إلى تقديم تعليم فردي، ملائم للنقص الذي يتم اكتشافه خلال التقويم التكويني، ويرسم حسب متطلبات المستوى الدراسي.

وهو مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يمكن إتباعها داخل القسم أو خارجه قصد تذليل الصعوبات التي يعاني منها المتعلم، لتدارك النقص الحاصل في التعلمات.

ويمكن أن يكون محاولة جادة لإلحاق التلاميذ الضعاف بالمستوى العادي الذي تحدد ملامحه أهداف المنهاج التربوي، وهذا يعني استدراك معارف ومهارات وقيم، لم يتمكن منها التلاميذ لأسباب وظروف معينة، وهو ليس مادة جديدة كما يعتقد بعض التلاميذ والأساتذة، إنما هو حصة إضافية لفائدة التلاميذ المعنيين به على مستوى المواد الأساسية.

إذن فالدعم المدرسي عملية لازمة لتصحيح كل تعثر دراسي، منبثق من فكرة التقويم، وهو ليس مراجعة للدروس، وإنما هو بناء نسقي وخطة محكمة لتصحيح المسار التعليمي / التعلمي الذي اعتراه التعثر، فحال دون تحقيق أهدافه، إلا أنه ليس لصيقا بالأستاذ وحده كما يعتقد بعضهم، وإنما هو إجراء يساهم فيه كل الشركاء وخاصة المتعلم المتعثر، وجماعة القسم، إضافة إلى إسهامات الفاعلين الآخرين، كالأولياء وخبراء التربية وغيرهم.

أما المقصود بالضعف الذي يعاني منه التلاميذ المدعومين فيعني التخلف المعرفي، لا التخلف العقلي؛ لأن هذا الأخير يعالج في مدارس مختصة، كما يمكن أن يكون الدعم أيضا استجابة وتدعيما لمواطن القوة والتفوق لدى المتعلم الذكي.

2/ مفاهيم مرتبطة بالدعم المدرسي:

هناك عدة مفاهيم مرتبطة بالدعم المدرسي نذكر منها:

- **التثبيت:** توسيع التعلم لدى المتعلمين بواسطة إجراءات تمكن من ذلك.
- **التقوية:** تعزيز رصيد المتعلمين وإغناؤه من أجل الارتقاء به.
- **الضبط:** ضبط مسار التعليم بواسطة تدخلات وإجراءات داعمة.
- **المراجعة:** إعادة دروس أو محاور بغرض تثبيتها وترسيخها لدى المتعلمين.
- **الاستدراك:** هو إجراء تصحيحي يستهدف ثغرات التعلم.
- **الحصيلة:** هي أنشطة مدرسية تتم داخل القسم وخارجه تهدف لتلافي صعوبات التلاميذ حول مقطع دراسي معين، وإبراز إمكاناتهم الفعلية الكامنة.
- **التعويض:** استدراك ما فات من الدروس.
- **العلاج:** تقوية العجز للوصول بالتلاميذ إلى المستوى العادي للقسم.

2/ أنواع الدعم المدرسي:

تختلف أنواع الدعم المدرسي باختلاف المعلومات والمهارات والقيم المراد استدراكها من جهة، ومستوى التلاميذ المعنيين من جهة أخرى، لذلك كانت لدينا عدة أنواع من الدعم المدرسي بناء لعدة معايير لعل أهمها:

أ- معيار العدد:

1- دعم فردي: ويقصد به تفريد التعليم، أي تقديم ما يناسب كل تلميذ حسب قدراته وظروفه وخبراته السابقة ومستواه الدراسي لسد الثغرات في وحدة أو مقرر مرحلة معينة لدى التلميذ في منظور محتوى المنهاج.

2- دعم جماعي: ويقصد به تجميع التلاميذ الضعاف داخل مجموعات مصغرة، ثم تقديمهم ما يناسبهم من دعائم، ويمكن أن تكون هذه المجموعات المصغرة متجانسة أي تعاني من ثغرات متشابهة ومتماثلة، ويمكن أيضا أن تكون هذه المجموعات غير متجانسة، يعني تهتم تلاميذ مختلفي النقائص.

ب- معيار الزمن:

1- الدعم التتبعي (الفوري المستمر): يقوم هذا الدعم على تتبع العمليات والأنشطة التي يتضمنها الدرس، وتعيين الثغرات لدى المتعلمين ودعمها فورا بشكل صريح ومباشر، وقد يمارسها الأستاذ دائما بشكل آني كالإعادة والتكرار والتوضيح والتبسيط ...

2- الدعم الدوري (المرحلي): يتم عادة بعد تراكم عدد من المعارف والخبرات، بعد تقديم سلسلة من الدروس في مرحلة معينة.

ج- معيار الجهة التي تقدم الدعم:

1- دعم داخلي (نظامي، مؤسساتي): وهو ما يمكن أن يقدم من أنشطة داعمة داخل القسم في مختلف الوحدات التعليمية، وفق خطة مبرمجة بشكل دقيق تتبع المنهاج الدراسي.

2- دعم خارجي (تكميلي): هو ما يقدم من أنشطة تكميلية داعمة خارج القسم ذات صلة بمحتوى الدرس، أو من وحدات أخر.

د- حسب مجال الشخصية المحتاجة للدعم :

حيث يوجد هناك: الدعم النفسي والدعم الاجتماعي والدعم المعرفي والمنهجي....

مراجع المحاضرة

- محمد الدريج: الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي.

- قاسمي فريدة وسراج عبلة: الاستدراك في ضوء طرائق التدريس الحديثة ودوره في تنمية مهارات التعبير – الطور المتوسط نموذجا.

جامعة باجي مختار – عنابة –
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية
مقياس: علم التقويم

طلبة السنة الأولى ماستر
تخصص لسانيات تطبيقية
الفوجان الأول والثاني

المحاضرة الثالثة:

العنوان: التقويم الذاتي Auto – évaluation:

اهتم الباحثون بالتقويم، وبتفسيره وتعريفه لأهميته الكبيرة في العملية التعليمية / التعلمية، قال بعضهم: هو مقدرة المتعلمين الحكم على إنجازاتهم بصدق، وأن يروا بوضوح حجم التعلمات التي حدثت لديهم، بعد عرض أفكارهم، وتصحيحها استنادا لمعايير ومؤشرات محددة مسبقا، ثم السعي لعلاج المشكلات التي واجهتهم دون تدخل لأي شخص آخر، أو جهة خارجية.

كما يعرفه **" لوجندر "** على أنه سيرورة من خلالها، يتمكن المتعلم من إبداء حكم على نوعية تقدمه وعن عمله، أو مكتسباته، بالنظر إلى الأهداف المسطرة قبلا، بالاعتماد على مقاييس معينة.

وتؤكد الدراسات الحديثة على أهمية وضع المتعلم في قلب عملية التقويم وجعله فاعلا فيها من خلال فكرة التقويم الذاتي، والتي لا تعتبر ممارسة تقويمية فحسب، إنما نشاط تعلمي أيضا وامتداد لفكرة التعلم الذاتي تكمن مهمته في:

- جعل التلاميذ يقومون بتعلماتهم بأنفسهم.
- تشجيعهم على التفكير فيما تعلموه، ومعرفة جوانب قوتهم وضعفهم.
- يشجعهم على الاستقلالية.
- هو عامل للتحفيز والالتزام بالنسبة للتلاميذ.
- يساعد على هيكلة تعلماتهم.

1/ شروط التقويم الذاتي:

من أهم شروطه أن تتوفر لدى التلميذ معلومة واضحة عن الهدف المقصود، ليتمكن من بناء نظرة شاملة عن المهمة المطلوب تحقيقها والواجبات المتعلقة بها.

كما ينبغي أن يجرى التقويم الذاتي قبل تقويم المدرس، وذلك حتى لا يكون مجرد انعكاس له، فيفقد بذلك وظيفته المتمثلة في التفكير في التعلمات، وتمكن أن تكون الفوارق في التقديرين محل نقاش بين المدرس والتلاميذ، وحتى الأولياء، وهو في الوقت نفسه فترة مفيدة في مسار التعليم.

فالتقويم الذاتي كفاءة خاصة بالأفراد، تسعى المنظومات التربوية على اختلاف اتجاهاتها إلى تكوينها لدى المتعلمين، وتعمل على صقلها وتهذيبها، بحيث يصبحون قادرين على تقويم أنفسهم بأنفسهم بإخضاع

مؤشرات إنجازاتهم وسلوكاتهم لأدوات قياس مبنية على معايير دقيقة، ومرتبطة بأهداف واضحة وصريحة.

ويتدرب المتعلمون على كيفية تقويم أعمالهم بالاعتماد على أنفسهم أولا، وبتوجيه مدرسهم ثانيا من خلال جملة من الممارسات الآتية:

- من خلال تصحيح وضعية إدماجية ما.

- من خلال تقويم إنجاز مشروع خاص.

- من خلال تصحيح فرض معين.

- من خلال عرض حال لاختبار فصلي أو نهائي.

- بالعودة إلى شبكات قياس المعلومات.

هذا النوع من التقدير يخص المتعلم، ويمارسه هو بنفسه، لتقدير مكتسباته وإعادة النظر والتفكير في المساعي التي سلكها من اجل تحقيق النتائج المستهدفة، ومن ثم تشخيص نقائصه من أجل تعديلها وتجاوزها، إما بنفسه أو بمساعدة زميل له، أو بتوجيه الأستاذ، مما يجعله يعي جيدا ما الذي ينبغي عمله؟

ولماذا يعمله؟ وما الغاية من هذا العمل؟ ويشعر بمسؤوليته تجاه ذلك، كما يدرك الدور الذي يؤديه كمتعلم في مستواه.

وعلى المعلم أن لا يتدخل ليصحح للمتعلم خطأه مباشرة بعد وقوعه فيه، بل يدعوه إلى تصحيحه بنفسه فإن أصاب فذلك المطلوب، وإن لم يهتد إلى الصواب بنفسه يدله المدرس إلى كيفية التعديل، أو يحيل هذه المهمة إلى أقرانه فيتولون تصويبه، وهكذا يكون المدرس قد عالج الموقف، وتعامل معه، وفق مقتضيات بيداغوجيا الأخطاء، وهكذا يأخذ بأيدي تلاميذه، ويقودهم شيئا فشيئا إلى امتلاكهم كفاية تقويم الذات، مما يزيد ثقتهم في أنفسهم، والاعتماد عليها في بناء تعلماتهم، وحسن استغلالها، والتصرف فيها حسب الوضعيات المناسبة.

وهكذا دواليك، من خلال ممارستهم تقويم انجازاتهم ومشاريعهم عن طريق شبكة التقويم الذاتي يكتسبون جملة من القدرات منها:

- طرح الأسئلة والاستفهام عن ماهية المكتسبات، ويعني هذا وعي المتعلم بما يجب أن يتعلمه.

- منهجية العمل؛ أي كيفية قراءة السؤال وفهمه وتحليله، وطريقة بناء الجواب عليه.

- مراقبة عمله، وتحديد الصواب والخطأ فيه، ومعرفة كيفية تصحيحه.

2/ التقويم الذاتي وتنمية تنظيم الذات:

من المهم جدا أن يلاحظ التلاميذ أنفسهم، ويكونون على دراية كاملة، ووعي تام، بما يقومون به من أعمال وما ينجزونه من مشاريع في أي وقت، وفي كل مناسبة تكون سانحة لهم لتقويم أنفسهم بأنفسهم، ومن المفيد جدا أيضا أن يكونوا قادرين على تقييم أدائهم على نحو منطقي وعقلاني، وعلى إصدار أحكام قيمية وتقويمية عن ذواتهم، تكون أكثر موضوعية، وأكثر إقناعا، الأمر الذي يؤدي بهم إلى تقوية شخصيتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، ويساعدهم على الاندماج في عمليات تنظيم الذات.

3/ بـعـض أسـالـيـب الـتـقـويـم الـذاتـي:

لقد اقترح الباحثون عدة أساليب، نستطيع من خلالها مساعدة المتعلمين على ممارسة التقويم الذاتي من بينها:

- تزويدهم بمعايير للتقويم وأن نطلب منهم أن يقوموا أعمالهم باستخدام هذه المعايير.
- نستطيع أن نوفر لهم أمثلة عن النواتج الجيدة والضعيفة ونطلب منهم التقويم على أساسها.
- نستطيع أن نجعل التلاميذ يكتبون أسئلة اختبارات مشابهة لتلك التي يتوقعونها.
- نستطيع أن نجعل التلاميذ يقارنون عملهم الجديد بعملهم منذ بداية السنة الدراسية.
- عقد لقاءات بين التلاميذ ومدرسهم، مثل اللقاءات التي تكون بين الأولياء والمدرس، حتى يصف التلاميذ انجازاتهم بأنفسهم.

مـراجـع الـمـحـاضـرة

- أمير عبد القادر وآخرون: دليل منهجي في التقويم التربوي.
- جاسم عبد الحميد جابر: اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس.

جامعة باجي مختار – عنابة –
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذة: جيهان روابحية
مقياس: علم التقويم

طلبة السنة الأولى ماستر
تخصص لسانيات تطبيقية
الفوجان الأول والثاني

المحاضرة الرابعة:

العنوان: المراقبة نشاط مكمل للتقويم:

1/ تعريف المراقبة:

إن المراقبة عملية للتحقق من مدى إنجاز الأعمال الواجب القيام بها، واكتشاف مواطن القوة والضعف في ذلك، وقد حددت التوجهات الحديثة كيفية المراقبة البيداغوجية من خلال دورية التقويم والواجبات المنزلية والاختبارات الفصلية، بواسطة مجالس الأقسام والجلسات التنسيقية التي يجب أن تقوم بدورها على أكمل وجه، وإعادة النظر في سلوك التلاميذ ومعرفة أوضاعهم، ومساعدتهم في المجهودات التي يبذلونها، وتدعيمهم، والعمل على معالجة نقائصهم، وتقديمهم ما يحتاجونه، وتتمثل المراقبة البيداغوجية فيما يلي:

- حث التلاميذ على تحضير الدروس وتحسين المستوى.
- دفع التلاميذ إلى بذل مجهودات مستمرة وعمل متواصل.
- استغلال نتائج مجالس الأقسام، لمعالجة النقائص.
- الاهتمام أكثر بعملية تصحيح أشكال التقويم المختلفة.
- توجيه الهدف من المراقبات المستمرة لمعالجة النقائص.
- إبلاغ الأولياء بنتائج أبنائهم، وإشراكهم في العملية العلاجية.

2/ كيفية مراقبة أعمال التلاميذ:

يراقب كل من المدرس والمدير أعمال التلاميذ، ويتابعها من خلال أنشطتهم المختلفة، وذلك قصد تقييمها وتكون المراقبة عموما كما يلي:

- مراقبة دفاتر التلاميذ وتنقيطها.
- مراقبة دفاتر المراسلة قبل تسليمها للأولياء (من طرف المدير).
- مراقبة كشوف النقاط خلال تحضير مجالس الأقسام (من طرف المدير).

-قبل أن ينطلق المدير في مراقبة أعمال التلاميذ المختلفة ينبغي أن يتأكد من مواظبتهم عن طريق مستشار التربية، ومن خلال التقارير اليومية، سواء كان في القسم، أو في قاعة المراجعة، أو في المطعم، أو في

الساحة، وأن يعرف الظروف والدوافع الكامنة وراء التلميذ مع محاولة معالجتها، والاتصال بالأولياء لمعرفة الأسباب.

- ينجز التلاميذ تحت المراقبة الدورية فحوصا وواجبات وامتحانات فصلية وأعمال تطبيقية، بهدف تعويدهم على بذل الجهد، وتمكين التلميذ من تحديد وضعيته ضمن زملائه، وكذا من تقدير إمكانياته من الاستيعاب والتفكير والتحليل والتأليف...

- تقوم الإدارة بتحضير رزنامة الواجبات والاختبارات الفصلية بعد استشارة الأساتذة، ولابد من إعدادها بطريقة تمكن من تفادي الاستعداد العاجل، وتوقع الاحتمالات، وأن تكون مواضيعها مأخوذة مباشرة من المواضيع المدروسة خلال الفصل الدراسي، ولابد من إعلان تواريخ الاختبارات إلى التلاميذ وأوليائهم شهرا على الأقل قبل ابتداء الامتحان الأول.

- وتبدأ فترة الفروض على الأقل أسبوعين بعد الفترة الأولى من الدراسة الفصلية، وتنتهي أسبوعا قبل التاريخ المحدد لجريان أول امتحان، وعلى الأساتذة القيام بتصحيح الفروض إجباريا قبل بداية الاختبارات الفصلية، ويتم إعادة نسخها للتلاميذ للاحتفاظ بها، بينما تحتفظ المؤسسة بأوراق الاختبارات لمدة ثلاث سنوات على الأقل، بعد القيام بعملية التصحيح مع التلاميذ والاطلاع على أوراقهم، ولا تمكن إعادة اختبار للتلميذ، إلا بموافقة مدير المؤسسة، وتمنح علامة الصفر للغيابات غير المبررة.

- تقوم الإدارة في نهاية كل فصل بإرسال كشوف علامات التلاميذ، عليها نتائج اختباراتهم وفروضهم وتقويماتهم، وملاحظات الأساتذة والمدير، ويجب أن تكون مفسرة وتعطي مدلولا واضحا لأخلاق وسلوك وعمل التلميذ في القسم.

3/ أساليب مراقبة أعمال التلاميذ:

أ- دفاتر التلاميذ وتنقطها:

يقوم المدير بالاطلاع على بعض الدفاتر خلال زيارته للأقسام، ويهتم بتنظيمها، وتسطيرها، حيث يقدم توجيهات للأساتذة في هذا الميدان، مع ضرورة الاستفسار عن مخطط التصحيح.

ب- حصص المداومة والمذاكرة:

إن هذه الحصص تلعب دورا كبيرا في مراجعة التلاميذ لدروسهم، كما أنها تدفعهم للمطالعة، وعلى رئيس المؤسسة المراقبة من وقت لآخر لهذه الحصص مرشدا، وموجها لمساعدي التربية والمشرفين عليها لضمان السير الحسن، وحتى يقوم التلاميذ بواجباتهم في كنف الهدوء والنظام، مما يشجعهم على تحقيق نتائج مرضية.

ج- دفاتر المراسلة:

حتى يمكن إشراك الأولياء في مراقبة، ومتابعة أعمال أبنائهم، وضع دفتر المراسلة، وهو خاص بكل تلميذ، ويعتبر وسيلة اتصال بين الإدارة والأساتذة من جهة، وبين الإدارة والأولياء من جهة أخرى، وبه نعرف التلميذ حق المعرفة، من خلال التغيبات والتأخرات والسلوكات وكذا التقويمات والاختبارات، كما يمكن استعماله بدلا من بطاقة الدخول المدرسي، والمدير مطالب دائما بالمراقبة المستمرة لهذه الدفاتر ومتابعتها.

والهدف الحقيقي لا يكمن في هذا فحسب بل يتعدى إلى خلق التنافس بين التلاميذ في القسم الواحد والمستوى الواحد للمزيد من العمل والنشاط، وبالتالي فإن دفاتر المراسلة مرجع للإدارة في معرفة التلاميذ وتزويد أوليائهم بكل المعلومات المتعلقة بنشاط أبنائهم.

د- كـــشـــوف الـــنـــقـــاط:

يتأكد المدير من صحة المعدلات المسجلة على الكشوف المدرسية وكذا ملاحظات الأساتذة على العلامات المسجلة وأن تكون مطابقة لها، قبل الاتفاق على المكافآت والعقوبات، ويؤكد المدير أيضا على ضرورة الحفاظ على مصلحة التلميذ، ومعرفة وضعيته التربوية، والنفسية والسلوكية، وقدراته التحصيلية.

هـ - مـــجـــالـــس الـــتـــنـــســـيـــق:

تساهم مجالس التنسيق للأساتذة مسؤولي المواد والأساتذة الرئيسيين للأقسام، مساهمة كبيرة في متابعة النتائج المدرسية للتلاميذ، فيما يتعلق بتوحيد طريقة العمل والاختبارات وتقييم التلاميذ، ومتابعة تطور نتائجهم الدراسية وخلق جو مناسب لتحفيزهم على التنافس، ودفعهم إلى الحوار والتشاور، وبرمجة دروس الدعم لبعض الأقسام لاستدراك الخلل في وجود نتائج ضعيفة لبعض التلاميذ.

وخلاصة القول: فإن عملية المراقبة لأعمال التلاميذ تهدف إلى تحسين نوعية التقويم،ومردود التعليم، ولن يتحقق ذلك إلا باليقظة الدائمة للمتعلمين وكل النشاطات التي يقومون بها داخل المؤسسة.

مـراجـع الـمـحـاضـرة

- رشيد أورلسن: التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم.

- محمد أرزقي بركان: دور التقويم في تحسين الآداء التربوي.